

اللباب في علل البناء والإعراب

أثُوْبُ أَنْوْبُ إِذْ مَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْوَآءَ مَقْدَّرَةٌ بِضَمَّتَيْنِ فَإِذَا انضَمَّتْ ضَمًّا لَزِمًا فَكَأَنَّهَا اجْتَمَعَ ثَلَاثُ ضَمَّاتٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُسْتَثْنَى قَلْبًا فَهَرَبَ مِنْهَا إِلَى مَا لَا يَقْدَرُ بِضَمَّتَيْنِ وَهُوَ الْهَمْزَةُ وَكَانَتْ أَوْلَى مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّهَا مَقْدَّرَةٌ بِكَسْرَتَيْنِ فَضُمَّتْهَا مُسْتَثْنَى وَلِأَنَّ الْهَمْزَةَ نَظِيرَةُ الْوَآءِ فِي الْمَخْرَجِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مِنْ أَفْصَى الْحَلْقِ وَالْوَآءُ مِنْ آخِرِ الْفَمِّ فَهِيَ مُحَاذٌ تَهَا فَإِنْ قِيلَ فَهَلَّا كَانَ قَلْبُهَا لَزِمًا قِيلَ لَوْجِهَيْنِ .
أَحَدُهُمَا أَنَّ الضَّمَّةَ فِي الْوَآءِ مَجَانِسَةٌ لِطَبِيعَتِهَا وَإِنْ كَانَ مُسْتَثْنَى .
وَالثَّانِي أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْإِبْدَالِ الْإِلْزَامُ أَنْ يَكُونَ لِعَلَّةٍ مَلَازِمَةٌ وَلَمْ يَوْجَدْ .
فصل .

فإن كانت الواو مكسورة نحو وعاء وسادة فقد همزها قوم ووجهه